(فن الإستدراك بالتفسير دراسة تحليلية)

الباحثة: م.م.سوزان جميل سلمان

الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية

البريد الإلكتروني Email : Susan85@uomustaniriyah.adu.iq

الكلمات المفتاحية: الفن–الإستدراك–التفسير–الدراسة التحليلية.

كيفية اقتباس البحث

سلمان ، سوزان جميل ، (فن الإستدراك بالتفسير دراسة تحليلية)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الثاني ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٦ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

(The art of correcting through interpretation, an analytical study)

Researcher: Teaching Assistant Susan Jamil Salman
Al-Mustansiriya University, College of Basic Education

Keywords : art - correction - interpretation - analytical study.

How To Cite This Article
Salman, Susan Jamil, (The art of correcting through interpretation, an analytical study), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, November 2025,Volume:15,Issue 6.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract :

The art of correcting a matter through interpretation according to the Sunnis has many levels and effects such as correcting the mistakes of the predecessors removing ambiguities completing and avoiding shortcomings, and revealing facts. Al-Raze demonstrated the art of correcting interpretation and avoiding some of the mistakes of the predecessors, it is an interpretation based on tradition and opinion. Interpretations of the Shiites and the art of reconciling them with the predecessors, we see that there were many schools among them, such as the Al-Akbar school, them had their disagreement with the fundamentalists and their correctness in issues of prohibition and, prohibiting the statement of doubt, the method, the permissibility of imitating non-infallible people, and adopting the appearance of doubt. Book and mind, good and evil. fundamentalists were able to correct the ideas of the Akbar's, and the extremism of the Akbar's continued. The result of these steps was to correct the ideas of the erring Akbar's, which were written by Sheikh Wahid Al-Behbahani and other fundamentalist jurists at that time. The fundamentalists came out of their isolation and were able, through the Akbar's and the books edited by Sheikh Al-Behbahani, to respond to the ideas of the Akbar's and defend the diligent

scholars. Some fundamentalists established laws to interpret and correct the methods and mistakes of news writers. This is why we see exegetical books written. There are many in this field, including Taser al-Mizan by All amah Tabatabai .

المستخلص:

ان الإستدراك هوالتجريد من الزوائد و بلوغ غاية الامر و اصطلاحا فهو التتابع للشئ ولحوقه قبل فوات الاوان ففن الاستدراك بالتفسير عند اهل السنة لو مراتب وآثار عديدة كتصحيح اخطاءالسابقين،ازالة الالتباس،تكميل النواقص وتلافيهاوظهور الحقائق ولقد بين الرازي فن إستدراك التفسير وتلافى بعض اخطاء السابقين اماالمنهج التفسيري لأهل السنةهوالتفسير بالمأثور و بالرأي اماالتفاسير الشيعية وفن استدراكهم للسابقين نرى كانت هناك مدارس عديدة عندهم كمدرسةالاخبارية فكان مجمل خلافها مع الأصوليون واستدراكهم في مسائل الحرمة والجواز في الإجتهاد واستنباط الحكم الشرعي وانحصار الأدلّة الشرعية بالكتاب والسنّة و المنع من إفادة الظّن و أسلوب تقسيم الأحاديث و جواز التقليد من غير المعصوم و الأخذ بظواهر الكتاب و الحسن والقبح العقليان لذا فقد قام الاصوليون على إستدراك افكار الاخباريون واستمر بتطرّف الأخباريين ثم تم مجابهتهم وبتنسيق تام من قبل المجتهدين قاموا بتأسيس علم الاصول: فكانت نتيجة هذه الخطوات لإستدراك افكارالاخباريون الخاطئة و التي خطاهاالشيخ وحيد البهبهاني وآخرون من فقهاء الأصوليين وقتها فخرج الأصوليين من عزلتهم وقد تمكّنوا من الأخباريين ومن الكتب التي حررها الشيخ البهبهاني في الرّد على افكار الأخبارية والدفاع عن المجتهدين وقام بعض الاصوليين بوضع القوانيين لتفسير وإستدركوا مناهج الاخباريون واخطائهم لهذا نرى دونت كتب تفسيرية كثيرة في هذاالمجال ومنهاتفسيرالميزان للعلامةالطباطبائي.

المقدمه:

و اما بعد نحمد الله ونستعين به في جميع امورنا ونحمده على معالم الأصول ونصلي ونبارك على خير البشر و خاتم الانبياء والمرسلين ابي القاسم محمد وآله الطاهرين.

اما بعد فان هذه المقالة سوف نشير بها الى فن إستدراك التفسير وهي دراسة تحليلية عن كيفية التفسير وطرقه الصحيحية التي اتخذها اهل السنة والشيعة في دراستهم للقرآن الكريم وكيفية تفسير آياته البينات وما هي المنهجية الصحيحة والعلميّة المرموقة التي يكتسبها الطالبُ لمنهجية تفسيره من كتاب الله تعالى ويميِّز تفسيره وفهمه للآيات بين التفسير المعتبر وغير المعتبرة،ولقد قسمنا المقالة الى مبحثان فالمبحث الاول: فن الاستدراك بالتفسير عند اهل السنة،والمبحث

الثاني: فن الاستدراك بالتفسير عند الشيعة وسوف نورد بعض من اقوال الفريقين بشكل مختصر لقصور المجال وهي كالآتي:

١ – المبحث الاول: مفهوم الإستدراك:

في مبدأية الامر لابد بأن نشير الى معنى مفردة الاستدراك من حيث اللغة والاصطلاح ومن ثم البدأ بما يتعلق بموضوع البحث وسوف نورد معنى مفردة الاستدراك بنحو مختصر وهي:

المطلب الاول: الإستدراك لغة:

بعد تجريد مفردة الإستدراك من الزوائد: "درك"بمعنى بلغ اقصى الامر وغايته كما قال الراغب.١

المطلب الثاني: الإستدراك اصطلاحا:

اما الإستدراك في الإصطلاح فهو بمعنى التتابع للشئ ولحوقه قبل فوات الاوان و تتابع الخطأ بالصواب واصلاحه واكمله وازال عنه الالتباس والنقص.٢

٢ – المبحث الثاني: فن الاستدراك بالتفسير:

أما ما هو المتعلّق بوضوعنا في هذا البحث هو معنى الإستدراك بالمعنى الاصطلاحي اي يكون في السابق للتفسير هو مستدرَكاً و اما اللاحق فهو مستدرِكاً وان اللاحق هو من يصلح السابق ويتدارك اخطاء اللاحق ويكمل نقصه او يكشف ما هو خفي عنه في بعض الامور لهذا سوف نتكلم هنا عن فن الإستدراك عند اهل السنة وبعدها نورد الفنون التي استخدمها مفسري الشيعة بالنحو التالي:

١–المطلب الاول: عند اهل السنة:

ان العلماء بعضهم على بعض ما لهم من ميزات على هذه الأمة الإسلامية لأّن علماء اهل التفسير هم من فسروا كتاب الله وآياته البينات وهم من شرحوا أحكامه بعد الأنبياء والمرسلين β والصحابة رضوان الله عليهم و هم الذين يراعون القواعد والضوابط التشريعة لكن فيه إمكان وجود الخطأ لكونهم بشرا فليس هنا وسيلة للتصحيح والإرشاد مثل ما ارشدنا الله تعالى من خلال أنبيائه ورسله β او من خلال يعين وحيه فبعد الأنبياء والرسل β وخاصة رسولنا خاتم الانبياءα الصحابة كانوا يروون ويشرحون الاحكام الالهية ويفسرونها واستمر على خطاهم التابعين وتابعي التابعين و من تبع وحذى خطاهم حتى وصل تفسيرهم بأيدنا الى يومنا هذا فهناك مراتب وآثار لفن الإستدراك سوف نوردها عند اهل السنة لكن البحث والمكان لا يسع الى ذكر جميع آرائهم وسوف نقتصر على الفخر الرازي و تفسير و إشارة عابرة عن اقوال اهل السنة في مبدأية الامر وهي كالتالي:

١- الفرع الاول: مراتب الإستدراك:

لهذا صارت الأمة الاسلامية معصومة بهذا المعنى ومن المعلوم كما أن للصحابة كانت لهم مراتب تختلف في التفسير والعلم و تشريع الاحكام الالهية فنجد بينهم استدراكات بعض من الصحابة على بعضهم او استدراكات العلماء والمفسرين بعضهم على بعضهم السابق وهكذا وجد فيما بعد تلك التفاسير باشكالا مختلفة لتلافي بعض الاخطاء التي في تفاسير من سبقهم فنحن نجد على سبيل المثال الفخر الرازي يستدرك تفاسير من سبقه من المفسرين وكذلك استدراك القرطبي ثم الذين جاءوا بعدهم من العلماء والمفسرين استدرك بعضهم البعض في التفسير كالآلوسي والسيوطي وغيرهم من اصحاب التفسير لاهل السنة.٣

٢- الفرع الثاني: آثار الإستدراك:

اما اثر او آثار الإستدراك يمكننا تلخيصها على عدة نقاط فمنها:

١- تصحيح اخطاء السابقين: اي تصحيح ما قد اخطأ المفسر في بعض الاحيان او انه نسي شئ او خفي عليه امر ما لانه بشرا فيمكنه ان يخطأ.

٢- ازالة الالتباس: اي يزيل الشك الذي كان في كلام المفسر السابق لكي يكشف الغموض والخفاء فيرفعه العلماء المتأخرين لنا ويستدركون على المفسر السابق ما كان من التباس عنده في تفسيره.

٣-تكميل النواقص وتلافيها: فمن اثرات الإستدراك و فوائدها هو تلافي نواقص التفسير عند السابقين فالعلماء المتأخرين يحاولوا تكميل بعض النواقص.

٤- وبالتالي ظهور الحقائق الاصلي بشكل صحيح و مكتمل لنا في التفسير للآيات القرآنية المباركة.

٣- الفرع الثالث: الفخر الرازي و فن التفسير الكبير:

يجدر بنا اولا ان نعرف الفخر الرازي ومن ثم نعرف نبذة مختصرة عن كتابه و ما يتعلق بالموضوع وهي كالتالي:

اولا: نبذة تعريفية عن الفخر الرازي:

و كما ان من المناسب اولا ان نعرف صاحب التفسير مفاتيح الغيب:

اسمه:

وهو الرازي: ولد محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين بن علي القرشي التميمي الرازي الأديب والفيلسوف والفقيه والمتكلم و مفسر القرآن عام ٥٤٤ هـ. ق في مدينة الري بطبرستان.٤

حياته:

و قد كان مفسراً متكلماً، أوحد زمانه في المعقول والمنقول وعلوم الأوائل وقد لقب بشيخ الإسلام من ذرية أبي بكر، أصله من طبرستان، ولد في الري، ويقال له ابن خطيب الري رحل إلى خوارزم وما وراء النهر وخراسان، وأتقن علوما كثيرة وبرز فيها وكان شافعي أشعريا ناظر المعتزلة واشتغل بالتدريس في الحيرة وانقطع في أواخر أيامه للوعظ فكان يحضر مجلسه الخاص والعام.٥

ثانيا: مؤلفاته:

له مصنفات كثيرة أقبل الناس عليها في حياته يتدارسونها وتوفي في هراة وخلف تركة ضخمة من كتبه(مفاتيح الغيب) ثماني مجلدات في تفسير القرآن الكريم، و ترجع شهرة الرازي ومكانته في تاريخ الفكر الإسلامي إلى هذا الكتاب إذ جمع بين المباحث الكلامية والفلسفية والدينية، ورد فيه على تأويلات المعتزلة للقرآن، وضمنه محاولته في التوفيق بين الفلسفة والدين وله أيضا(نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز) في علوم البلاغة وبيان إعجاز القرآن طبع، و(مفاتيح العلوم) في تفسير الفاتحة، مخطوط، مجلدان، و(تفسير سورة الإخلاص) مخطوط، و(أسرار التنزيل وأنوار التأويل) و هو على أربعة أقسام: في الأصول، في الفروع، في الأخلاق، في المناجاة والدعوات، لكنه توفي قبل إتمامه، فبقي في أواخر القسم الأول ويقول الأستاذ الزرقان: وهذا القسم الذي أنجزه كله في الآيات القرآنية الدالة على وجود الله وحكمته، ومحاولة فلسفتها، منه نسخ خطية في القاهرة وإستانبول، و(تفسير سورة البقرة) على الوجه العقلي لا النقلي، و(رسالة في التنبيه على بعض الأسرار المودعة في بعض آيات القرآن الكريم) قال آغا بزرك الطهراني: وتفسيره هذا في أربعة مطالب، رأيت النسخة في مجموعة من كتب الشيخ عبد الحسن الحلي. أوله: تفسير التوحيد في الإخلاص، ثم تفسير الإلهيات والنبوات والمعاد في سورة الأعلى، ثم في تقرير المعاد في سورة التين، ثم في ضبط الأعمال في سورة العصر وآخره: فقد ذكرت لك تفسير هذه السور الأربعة في المطالب الأربعة.٦

عقيدته:

وكان من أتباع الفقه الشافعي في الفروع و في العقائد من أتباع المذهب الأشعري ومع ذلك فقد كان دائم النقاش مع زملائه من العلماء في الأصول والفروع ، وكان لديه عقل حر ومستقل ولا يتأثر بأي مدرسة و من هنا كتب تعليقاً على(نهج البلاغة) لعلي بن أبي طالب من ناحية وعلى(سقط الزند) لأبي العلا معري من ناحية اخرى ويمكن أن نشير من بين آثاره المتعددة إلى(الانارات في شرح الإشارات) و(شرح عيون الحكمة) في الفلسفة والحكمة ولأن لديه روح النقد

والتحليل، فقد انتقد أفكار العلماء وشكك فيهاولهذا عُرف بإمام المشككين له كتابان في التفسير احدهما المسمى بأسرار التنزيل و انوار التأويل و هو المعروف بالتفسير الصغير وأما الآخر الذي من أشهر كتبه فهو المسمى بمفاتيح الغيب المعروف بالتفسير الكبيرأصيب الفخر في بداية عام ٦٠٦ هـ. ش بمرض خطير وتوفي أخيرا في يوم الاثنين الاول من شهر شوال من نفس العام عن عمر يناهز ٦٢ عاما في مدينة هراة ودفن في قرية مزدخان.٧

وقد تَعَلَم الفقه والأصول والكلام من أبيه العلامة ضياء الدين عمر وبعد وفاة أبيه و تَعَلَم من كمال السمعاني و بعد فترة سافَرَ إلى مراغة لاستكمال دراسته في الكلام والحكمة على يد العلامة مجد الدين الجيلي الذي كان من كبار علماء عصره وكان في ذلك الدرس زميل الشيخ الشاهر ودي ثم هاجر إلى خراسان في شبابه لدراسة فلسفة ابن سينا والفارابي وبعد أن وصل إلى هدفه سافَرَ إلى ما وراء النهر وبعد ذلك إلى هرات وكانت كنيته ابو عبد الله وقيل ابو المعالي ولقبه فخر الدين وعرف بأبن الخطيب.٨

و قد كان تعاليم المعتزلة لم يشر صراحة إلى دوافعه وأهدافه من كتابة هذا التفسير لكن قد دافع عملا عن تفسيره الفخر الرازي على عكس الزمخشري الذي يهدف تفسيره إلى الدفاع عن آراء الاشاعرة، وكان الرازي أشعري العقيدة و شافعي المذهب فقد جمع في كتبه ما قاله المتقدمون من الاشاعرة وزاد عليهم زيادات كثيرة.٩

دراسته:

وقد تعامل مع مختلف القضايا الفلسفية والكلامية والفقهية في هذه التعاملات و قد يكون الخطاب مطولا وأحيانا يتعدى الاعتدال و يجعل عمل الباحثين في هذا التفسير صعبا وفي نهاية الحديث يترك الكثير من الغموض والشكوك لكن مع ذلك، فقد أوضح العديد من القضايا الإسلامية العميقة في هذا التفسير ، فبحيث طريقته في مجال التفسير، يذكر الآية أولا ثم يتكلم عنها باختصار ويوضح قضاياها ثم يناقش من حيث التلاوة والأدب والفقه والحكمة وتفسير الآية وأخيراً يبين معنى الآية بطريقة كافية ووافية. هذه الطريقة هي واحدة من أفضل أساليبه في التفسير تبيين القضايا في مكانها الخاص ولا تربك القارئ إنه لم يذكر المصادر التي استخدمها ووثق بها في هذا التفسير. طبعا نعلم أنه قد اعتمد في هذا التفسير على أفضل تفاسير عهده مثل تفاسير أبي مسلم الأصفهاني والجبائي والطبري وأبي الفتوح الرازي وغيرهم من كبار المفسرين والعلماء في ذلك الوقت وللرازي مؤلفات كثيرة اوصلها المؤرخون الى قرابة المائتي كتاب.١٠

فان بسبب مهارة مؤلفه في الفلسفة والكلام، له لون فلسفي كلامي وحيثما وجد المؤلف فرصة، فإنه يتحدث عنهما بإسهاب ويوسع الخطاب حول القضايا الفلسفية والكلامية ويتجاوز أحيانا نطاق المناقشات التفسيرية.

تأثير تفسيره الكبير على سائر المؤلفين المتأخرين:

التفسير الكبير من أكثر التفاسير تفصيلاً على القرآن ومن أهم التفاسير والشاهد على أهميته تأثيره على التفاسير اللاحقة فإن من المفسرين الذين استخدموا أو تأثروا بمضمون التفسير الكبير وطريقته: النيشابوري في غريب القرآن، والبيضاوي في أنوار التنزيل، والألوسي في روح المعاني، والطبطبائي في الميزان وسيد محمد رشيد رضا في المنار ، وشهد العلماء والباحثون للرازي بكل خير ، ووصفوه بأفضل الاوصاف ، وجعلوه في اعلى المراتب وقالو عنه ، وكان امام الدنيا في عصره لكنهم في بعض الاحيان استدركوا بعض اخطائه واجروا عليها اصلاحات قيمة.١١

الاقوال حول اكتمال تأليف التفسير الكبير في حياو الفخر الرازي:

ومن المعلوم أن العلماء اختلفوا في أقوالهم"هل ان الفخر الرازي اكتمل تفسيره أم لم يكتمل؟؟ فمنهم من قال أنه أكتمل ومنهم من قال بل لم يكتمل فقال الشيخ نجم الدين القمولي انه اكتمل تفسير في ايام حياته.١٢

ولكن يفهم من البعض انه لم يكمل هذا التفسري كما قال صاحب كتاب كشف الظنون أن شهاب الدين الخوئي حيث كتب تكملة لهذا التفسير واستدرك نقصه وأكمله فيقول الشيخ نجم الدين القمولي لقد صنف تكملة لتفسير الفخر الرازي الكبير وقد ايده الدكتور محمد حسين الذهبي وحتى ان الامام الخوئي قام باكماله الى النهاية وحتى ان الشيخ القمولي كتب واستدراك ما فات الفخر من نقائص اخرى اي تكملة غير استدراك الخوئي التي كتبها ومن العجيب أن لا يوجد في هذا التفسري أي تفاوت في منهجيته واسلوبه فكيف استدرك نقائصه وحتى اننا نرى ان مبدأية الكتاب والى نهاية نفس المنهج الذي تبعه الفخر في تفسير حيث لا نرى اي تفاوت او يمكن ان نكون نحن من خفي عنا والله العالم.١٣

وقد قال ابن خلكان عن التفسير الكبير حين استدراكه له ان في التفسير جمع فيه كل غريب وغريبة.١٤

٤- الفرع الرابع: المنهج التفسيري للقرآن الكريم عند اهل السنة:

لذ فاننا نرد ان اهل السنة إستدركوا في تفاسير السابقين بعض النواقص والالتباس و الغموض فبدأو بتعديلها وجعلوا منهجا للتفسير فهناك مناهج تفسيرية من حيث المصدر فانها تنقسم إلى قسمين فمنها:

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٦

١- التفسير بالمأثور:

وهو تفسير القرآن الكريم بالقرآن أو تفسير القرآن باقوال الرسول الاكرم α أو تفسير القرآن بأقوال الصحابة أو بأقوال التابعين وهذا المنهج هو أعلى وأعظمُ منزلةً من غيرهِ وقد أولف فيهِ العديد من المؤلفات.

٢- التفسير بالرأي:

وهذا التفسير العلمي الذي يحكم المصطلحات العلمية في العبارات القرآنية ويجتهد في استخراج مختلف الآراء و العلوم الفلسفية منها فهو تفسير بالاعتماد على العقلِ والتدبر بالآيات بما لا يتعارض مع التفسير بالمأثور وهذا المنهج يتبع اجتهاد واسع من قبل المفسر لكنه ليس متاحاً و بمقدور الجميع حيث يكون له شروط فلا بدَّ من توافرها كاللغة و العقيدة الفصيحة والمنهجية القويمة والتمكّن من معرفة علوم القرآن الكريم كعلوم ناسخه و منسوخه وأسباب نزوله وعلم القراءات.١٥

٢- المطلب الثاني: فن الإستدراك بالتفسير عند مفسري الشيعة:

لقد كانت هناك مدارس عديدة عند المذهب الشيعي ومنها المدرسة الاخبارية فكان مجمل خلافها مع الأصوليين واستدراكهم في مسائل الحرمة والجواز في الإجتهاد واستنباط الحكم الشرعي و انحصار الأدلّة الشرعية بالكتاب والسنّة و المنع من إفادة الظّن و أسلوب تقسيم الأحاديث و جواز التقليد من غير المعصومφ و الأخذ بظواهر الكتاب و الحسن والقبح العقليان و إجراء أصالة البراءة في بعض من الموارد و حرمة تطبيق بعض أنواع القياس المنطقي و الاعتقاد بصحة كلّ ما جاء في الكتب الأربعة و هي الكتب الحديثية التي حظيت باهتمام و مكانة خاصة بعد كتاب الله القرآن الكريم عند الامامية الشيعة: الكافي والتهذيب والإستبصار و من لايحضره الفقيه و ان أول من استخدم هذا الاصطلاح هو الشهيد الثاني وهو زين الدين بن نور الدين العاملي و هو من أحفاد العلامة الحلي ومن أبرز علماء وفقهاء الإمامية في القرن العاشر للهجرة وبعد ذلك شاع استخدامها في المصادر الفقهية الاخرى وقد اعتقد بعض علماء الشيعة بأنّ جميع روايات الكتب الأربعة هي معتبرة لكن أكثرهم يعملون بالمتواتر منها أو ما كانت سندها صحيح فقط.١٦

الفرع الاول: إستدراك افكار الاخباريون من قِبل الاصوليون:

بدأ الصّراع فيما بين الأصوليون والأخباريون في القرن الحادي عشر للهجرة واستمر بتطرّف الأخباريين ثم تم مجابهتهم وبتنسيق تام من قبل المجتهدين وكان على رأسهم الشيخ وحيد البهبهاني ومن جهة كانت كربلاء المقدسة والنجف الاشرف من جملة المدن التي تعتبر مقرّاً

للأخباريين في العراق وبزعامة الشيخ يوسف البحراني وفي نفس الزمن كان المناصرين للأصول والاجتهاد في عزلة تامة آنذاك إلى أن هاجر الشيخ الوحيد إلى كربلاء المقدسة١٧ وبادر بتحدّي ومكافحة الأخباريين كان هناك الشيخ البهبهاني إلى جانب البحوث والاستدلالات العلمية في الرد على الأخباريين وإثبات أسلوب الاجتهاد و لا يأبى عن التصدّي العملي لهم وقد حرم المصلّين بالائتمام خلف الشيخ البحراني الذي كان زعيم الأخبارية آنذاك.١٨

٢-الفرع الثاني: تأسيس علم الاصول:

فكانت نتيجة هذه الخطوات لإستدراك افكار الاخباريون الخاطئة و التي خطاها الشيخ وحيد البهبهاني وآخرون من فقهاء الأصوليين البارزين وقتها فخرج الأصوليين من عزلتهم وقد تمكّنوا من الأخباريين ومن الكتب التي حررها الشيخ البهبهاني في الرّد على افكار الأخبارية والدفاع عن المجتهدين هي رسالة الاجتهاد والأخبار وبسبب نضاله النظري والعملي الطويل مع الأخباريين عُرف بمروج المذهب وركن طائفة الشيعة والعمود الصامد للشريعة في القرن الثالث عشر للهجرة ومجدد المذهب ومروج أسلوب الاجتهاد.١٩ و كما قام الشيخ الأنصاري مرتضى بصد الافكار الاخبارية و هو المؤسس علم أصول الفقه وقد قال أنّه إذا كان الأمين الأسترابادي حياً الى الساعة كان يؤمن بهذه الأصول.٢٠

وقد كان في تلك الفترة الشيخ جعفر النجفي كاشف الغطاء هو من جملة المقارعين والمستدركين لافكار الأخباريون حيث قام بمخالفة ميرزا محمد الأخباري وفي هذا الصعيد حرر كتيباً تحت عنوان كشف الغطاء عن معائب ميرزا محمد عدو العلماء وأرسل نسخة منه إلى فتح علي شاه القاجار حتى يكفّ عن دعم ميرزا محمد الأخباري.٢١

الفرع الثالث: العلامة الطباطبائي وفن تفسيره الميزان:

ولعل من المناسب اولاً نذكر نبذة مختصرة عن العلامة الطباطبائي ومن ثم نعرف تفسيره:

اسمه و ولادته:

وهو العلامة الطباطبائي ولد عام«١٣٢١ . ١٤٠٢ هـ ق» هو محمد بن حسين بن محمد ابن الميرزا علي اصغر شيخ الاسلام الطباطبائي التبريزي، المعروف بالعلامة الطباطبائي، ولد في مدينة تبريز إحدى مدن إيران وفي أسرة عريقة بالعلم والثقافة، وقد تمتع بذهنية وقادة ومنفتحة على أكثر العلوم فارتشف من معينها ونبغ فيها فهو في مجال التفسير مفسر بارع، وفي مجال الفلسفة فيلسوف إسلامي كبير، كما إنه بلغ مرتبة الاجتهاد ومن أشهر كتبه تفسيره الكبير «الميزان» وكتابا «البداية» و «النهاية» انتقل العلامة الطباطبائي إلى ربّه بعد أن عاش ثمانين

سنة وثمانية عشر يوماً ووري جثمانه الطاهر في حرم السيدة فاطمة بنت الإمام الكاظم φ في قم المقدّسة.٢٢

وقد يرجع نسبه إلى أحد أجداده وهو إبراهيم الطباطبائي بن إسماعيل الديباج واطلقوا عليه لقب الحسني والحسيني والطباطبائي.٢٣

اسرته:

ولد هذا الفقيه، المتكلم، الفيلسوف، العارف والاصولي و المفسر للقرآن عام ١٢٨١ هـ. ش(١٣٢١ هـ. ق) في قرية من قرى تبريز، نشأ وترعرع في أسرة علم وفضيلة، فسلسلة أجداده تضم الأربعة عشر عالما معروفا في تبريز ٢٤

اساتذته:

و كما انه قد أقتنى العلوم الحوزوية و الاسلامية من الاساتذة محمد حسين النائيني محمد حسين الأصفهاني السيد علي القاضي والطباطبائي وايضا قد كانت تلامذة العلامة كثيرين جدا و اقد امتاز العلامة بدماثة الخلق فكان عاملاً رئيسياً في شد الطلاب الى محاضراته القيمة فنال الكثيرون منهم درجة الاجتهاد في الحكمة وأصبحوا قادرين على تدريسها ولقد درس على يديه جيل من الطلبة والأفاضل الذين نهلوا من علومه المختلفة، وكان لهم دور بارز في تنمية العلوم العقلية التي كان العلامة يوليها اهتمامه.٢٥

تلامذته:

نذكر من ابرز التلامذة له: الشهيد مرتضى المطهري، الشهيد محمد حسين البهشتي، الشهيد محمد مفتح الهمداني، الشيخ علي القدوسي، الشهيد محمد رضا السعيدي، آية الله جوادي آملي، الأستاذ محمد تقي مصباح اليزدي، آية الله مكارم الشيرازي، الشهيد مصطفى الخميني، السيد عبد الكريم الأردبيلي، العلامة السيد محمد حسين الطهراني الذي ألف كتاب مهر تابان حول شرح أحوال أستاذه العلامة الطباطبائي، والشيخ أنصاري شيرازي.٢٦

هجرته ودراسته:

وقد هاجر إلى مدينة النجف الأشرف سنة ١٣٤٤هـ، وبقي هناك عشرة أعوام و قد حضر خلالها دروس الفقه والأصول عند علماء كبار وكانت بيئته العلمية للتحصيل العلم مدينة تبريز والنجف الاشرف وقم المقدسة.٢٧

كان العلامة الطباطبائي منذ صغره يمتاز بالفطنة والذكاء وكان محباً للعلم والمعرفة والحكمة فلا تبقى لي مشكلة عندما أواجه الأستاذ).٢٨

و كما انه كان ذا نبوغ في الفلسفة وتبحّر فيها ميزته عن جميع أقرانه وقد استدرك اخطاء ونقائص بعض المفسرين حيث نقل تلميذه السيد الطهراني أن الولايات المتحدة الأمريكية طلبت من شاه إيران أن يتولى السيد الطباطبائي مهمة تدريس فلسفة الشرق في جامعاتها، فنقل الشاه طلبها إلى زعيم الحوزة العلمية في مدينة قم آنذاك آية الله العظمى السيد البروجردي، الا أنه أجاب بالرفض.٢٩وقد امتاز السيد الطباطبائي بالهدوء واللين في كلامه عند إلقاء الدروس، فصوّره تلميذه الطهراني بأنه كان رجلاً بسيطاً وكبيراً وخلوقاً وطاهراً وعفيفاً كأخ حنون ورفيق شفوق، في كل يوم كان يأتي عصراً إلى الحجرة، ويتناقش معهم في مسائل القرآن المجيد والمعارف الإلهية إضافة إلى درسه الرسمي.٣٠

وفاته:

وقد توفي العلامة الطباطبائي في صباح يوم الأحد في شهر تشرين الثاني لسنة ١٤٠٢هـ ـ١٩٨١م في مدينة قم المقدسة عن عمر يناهز ٥٩ عاما، وشيع تشييعا مهيبا، وأعلن الحداد الرسمي عليه، ووري جثمانه الثرى ودفن في مرقد السيدة الطاهرة فاطمة المعصومة بنت الإمام موسى الكاظم عليه السلام ٣١.٣

تفسيره الميزان:

وقد ترك العلامة الطباطبائي مؤلفات كثيرة باللغة العربية والفارسية، وألف قسما منها في النجف، وقسما آخر في مدينة تبريز وقم المقدسة ، ومن مؤلفاته المهمة(الميزان في تفسير القرآن) يعتبر في أهم آثار العلامة ومؤلفاته، وأهم التفاسير القيمة لهذا العصر ، واشتهر بتفسير الميزان، و اصول الفلسفة و المنهج الواقعي، و بداية الحكمة، و نهاية الحكمة و الشيعة في الاسلام والقرآن في الاسلام و مؤلفات قيمة اخرى و كما إنه قد انشغل بتأليف تفسير الميزان باللغة العربية في عشرين سنة و في عشرين جزءاً ٣٢.

وهو: تفسير ترتيبي للقرآن الكريم مع انه مشتمل على عديد من الموضوعات التفسيرية مثلا حول موضوع الله تبارك و تعالى كوجوده و صفاته و اسمائه و ارادته و مشيته او حول موضوع الانسان كخلقته و معرفته وخلقه والمواضيع الاخرى قد جاء في بداية هذا التفسير الشريف في الجزء الاول منه، مباحث متعلقة بعلوم القرآن و المناهج التفسيرية وسير تطورها منهج الميزان التفسيري هو تفسير القرآن بالقرآن؛ فانه يستخدم لفهم الآيات و رسالتها، الآيات المجاورة و يستفيد ايضا من مواضيع مشابهة و مشتركة في لآيات غير المجاورة من نفس تلك السورة او سور اخرى ، ويذكر العلامة في بداية كل قسم من تفسيره عدة آيات و يبدأ بطرح المطالب الادبية من اللغة و الصرف و النحو و البلاغة ثم يبين المراد من الآيات و مقاصدها، و عند

الحاجة يقوم بالمباحث العلمية و الفلسفية و العر فانية دون تحميلها على الآيات و ايضا يطرح الاسئلة و الشبهات و الجواب عنها و في الاخير يذكر الروايات و يستفيد منها او ينتقدها سندا او دلالة او جهة.٣٣فان هذا التفسير الشريف له منزلة رفيعة في العالم الشيعي بجانب تفسير التبيان للشيخ الطوسي و تفسير مجمع البيان للعلامة الطبرسي فقد بدأ العلامة الطباطبائي باللقاء محاضراته في جامعة قم، وأصروا و الحوا عليه طلابه أن يجمع تلك المحاضرات لتكون تفسيرا مفيدا فاستجاب لطلبهم وقد صدر الجزء الأول من الميزان سنة ١٣٧٥هـ، وأعقبه صدور الأجزاء الاخرى، وأكتمل آخر جزء في الثالث والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة ١٣٩٢هـ.٣٤

وقد ترك العلامة محمد حسين الطباطبائي مؤلفات كثيرة باللغة الفارسية والعربية و كما ألّف قسماً منها في النجف الاشرف وقسماً آخر في مدينة تبريز وقم ومن مؤلفاته:

وقد ترجم إلى الفارسية والإنجليزية أيضاً، رسالة في المبدأ والمعاد، حاشية على كفاية الأصول، سنن النبي، الشيعة في الإسلام، القرآن في الإسلام، بداية الحكمة، نهاية الحكمة، رسالة محمد α في المنهج الإسلامي، حاشية على كتاب الأسفار في الفلسفة، رسالة في الحكومة الإسلامية، رسالة في النبوة، رسالة في الولاية، علي والفلسفة الإلهية، شرح الأسفار لصدر الدين الشيرازي، حوار مع الأستاذ هنري كوربان، رسالة في الحكومة الاسلامية، بالعربية والفارسية وترجمت إلى الألمانية ايضا، رسالة في القوة والفعل، رسالة في إثبات الذات، رسالة في الصفات، رسالة في الأفعال، هذا بالإضافة إلى كتب ورسائل أخر ومقالات منها ما هو مطبوع كبعض المقدمات التي كتبها حول بعض التفاسير كتفسير العياشي وتفسير نور الثقلين، وكذلك كتاب وسائل الشيعة، لكن(تفسير الميزان)يعتبر من أهم آثار العلامة ومؤلفاته ومن أهم التفاسير القيمة لهذا العصر حيث تكفل بتصحيح اقوال بعض المفسرين او رفع النواقص وابهام تفاسيرهم وقد شهد ذلك الكثير من مفسري اهل السنة والشيعة في عصرنا.٣٥

٤- الفرع الرابع: فن الإستدراك عند التفاسير المعاصرة:

ان من ميزات التفاسير في العصر الحديث وفن إستدراكهم لما أبدع أوائل اصحاب التفسير في تفاسيرهم فمنها:

١-الاجتهاد والإبحار وايضاح المعاني:

للقرآن المجيد اجتهدوا فيه و أبحروا معه وعلموا بعض مقاصده و مرامي آياته المباركة وألّفوا في ذلك كثير من المؤلفات و الكتب فلم يتركوا للأواخر كثيرًا مما يسعون إليه من بيان اوإيضاحٍ لمعاني الآيات القرآنية المباركة ومقاصدها ولكن مع التطوّر الحديث العلمي و الحاصل تنفس

المتأخرين من المفسرين الصعداء وبتدأوا بمنهجية حديثة للتفسير وجعلوا فنون لإستدراكهم لتفسير القرآن على تفاسير الماضين فأصبح القرآن الكريم يكتنف أشكالا عديدة من التنوع و الإعجاز.٣٦

٢- الاعجاز العلمي للقرآن الكريم:

ومما يجدرُ بنا ان نشير بأنّ الإعجاز العلمي للقرآن الكريم قد لقيَ شيوعا هائلاً في العصر الحديث فمعظم الاكتشافات الحديثة و العلمية لها إشارةٌ في القرآن الكريم فلفت انتباه كثيرٍ من اصحاب التفسير و الناس عامة مما ادى إلى دخول الناس إلى الاسلام مصدّقين بمعجزة الكتاب السماوي وهو القرآن الكريم فتبين لهم ان القرآن الكريم هو معجزةٌ خالدة على مدى و مرِّ العصور فما كان من اصحاب العلم إلاّ وقد اجتهدوا في بيانه فكانَ للقرآن الكريم حلةً حديثة في العصر الحاضر.

٣- الاصول المهمه في التفسير:

إِنْ مِنَ الْمَبَاحِثِ فِي التَّفْسِيرِ وَالْأُصولِ الْمُهِمَّةِ فِي عِلْمِهِ طُرُقِ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لِأَنَّهُ بِمَعْرِفَتِهِ الْعِلْمِيِّة الْمَرْمُوقِ يَكْتَسِبُ الْفَرْدُ الْمُجْتَهِدُ الْمَنْهَجِيَّةَ الصَّحِيحَةَ الَّمَيَسْتَخْرِجُ بِهَا الْمُعَنَّى الصَّحِيحُ الْوَاضِحُ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَهُوَ الْكِلَامُ الالهي وَكَمَا يُمَيِّزُ وَيَعْرُفُ بَيْنَ التَّفْسِيرِ الْمُعْتَبَرِ وَغَيْرِهِ لِذَلِكَ فَقَدِ اِعْتَبَرَ وَقَالَ الْمُحَقِّقِينَ انَّ مَنْ حُرِّمَ الْأُصولَ حُرِّمَ الْوُصُولُ وَقَدْ كانت هُنَاكَ عِدَّةِ طُرُقٍ فَمِنْهَا:

أ: التَّفْسِيرُ آيَاتِ الْقُرْآنِ بِالْقُرْآنِ:

١- اما نَسْخَ الْقُرْآنِ لِلْقُرْآنَ:

٢- اما تَخْصِيصَ الْقُرْآنِ لِعُمُومَ الْقُرْآنِ:

٣- وَامَا تَقْيِيدِ الْقُرْآنِ لِمُطْلَقَ الْقُرْآنِ:

٤- تَفْصِيلَ الْقُرْآنِ لِمُجْمَلَ الْقُرْآنِ:

ب: تَفْسِيرُ السُّنَّةِ لِلْقُرْآنَ الْكَرِيمَ:

١- نَسْخَ السُّنَّةِ لِلْقُرْآنَ:

٢-تَخْصِيصَ السَّنَةِ لِعُمُومَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ:

٣-تَقْيِيدَ السَّنَةِ لِمُطْلَقَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ:

٤-تَفْصِيلَ السَّنَةِ لِمُجْمَلَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ:

ج: تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ بِأَقْوَالِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ:

وَقَدِ اِتَّفَقَ الأصوليون واصحاب التَّفْسِيرَ عَلَى اِعْتِبَارِ تَفْسِيرِ الصَّحَابَةِ لِلْقُرْآنَ.٣٧

نعم لقد رأينا ما هي الاصول المهمة في التفسير التي إستدركها اصحاب التفسير لفنهم العالي في تفسير القرآن الكريم ليتفادوا اخطاء او بعض من الامور التي لم يتوجه اليها العلماء القدماء من اصحاب التفسير.

فأهمية كتب فن الاستدراك في كتب التفاسير على الصعيد المعرفي تقع ضمن أهمية الدراسات القرآنية المتنوعة و قد لا يدركه الباحث في الشؤون الآيات القرآنية وأهم الكتب المصنفة والمعدة لتفسير القرآن الكريم وكلام الله فيحوم حول كتب هامشية ويبتعد عن الكتب الاساسية التي تفرعت منها تلك الكتب الثانوية والفرعية تلك كما أن اطلاع المتفهم والقارئ على منهجية عديدة كثيرا واقتناص الجانب الدلالي ييسر في فهم الآيات القرآنية المباركة.

الهوامش:

١ –الراغب الاصفهاني، المفردات في غريب القرآن،بيروت، دار القلم، الدار الشامية(١٤١٢هـ)ص ٣١٢.
٢ –الزمخشري،اساس البلاغة،بيروت: دار الكتب العلمية،(١٤١٩هـ)ج١،ص١٧٨.
٣ – السيوطي، جلال الدين(١٤٠٠هـ) الدر المنثور فى تفسير المأثور،قم: مكتبة آية الله المرعشي النجفي،ج١، ص: ٢. الآلوسي، السيد محمود(١٤١٥ هـ) روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم،بيروت: دار الكتب العلمية،التحقيق: علي عبد الباري عطية،ج١، ص: ٧.
٤. الرازي، كتاب معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر: صص٥-٦
٥. الداودي، طبقات المفسرين: ج٢، ص٢١٤
٦. الداودي، طبقات المفسرين: ج٢، ص٢١٤
٧. الحموي، معجم البلدان: ج٥، ص١٤
٨. ابن خلكان، وفيات الاعيان: ص٣٦
٩. الجزارى، فخر الدين الرازي والتصوف: ص٢٢
١٠. ابن كثير، البد والنه: ج١٣، ص٥
١١. ابن الاثير، الكامل في التاريخ: ج١، ص٢٠٣
١٢ –ينظر: الحنبلي،ابن العماد،شذرات الذهب، ج: ٨،ص١٣٥.الزركلي، الاعلام ج١،ص٢٢٢.ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة،الهند،مجلس دائرة المعارف العثمانية،(١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م)ج١،ص ٣٥٩.
١٣ –ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون،بغداد، مكتبة املثن،(١٩٤١م)ج: ٢،ص ١٧٥٦.الدكتور حممد حسني الذهيب، التفسري واملفسرون،القاهرة، مكتبة وهبة،ج: ١،ص ٢٠٧ –٢٠٨.
١٤ –ابن خلكان،وفيات الاعيان،ج٢،ص٢٤٩.
[١٥] –ينظر: الذهبي، محمد حسين،كتاب التفسير والمفسرون،ج٢،ص٣٤٩.
١٦ –ينظر: الأميني، الغدير، ج ٣، ص ٣٨٣ – ٣٨٤.
[١٧] –ينظر: الخوانساري، روضات الجنات، ج ٢، ص ٩٤، ٩٥. الصالحي، مقدمة على كتاب غنيمة المعاد في شرح الارشاد(موسوعة) البرغاني، ج ١، ص ٢٥؛ مدرسي الطباطبايي، مقدمة في الفقه الشيعي، ص ٦٠.
١٨ –ينظر: المامقاني، تنقيح المقال، ج ٢، ص ٨٥.
١٩ –ينظر: الخوانساري، روضات الجنات، ج ٢، ص ٩٤.
٢٠ –ينظر: اعتماد السلطنة، المآثر والآثار، ص ١٣٧؛ المدرس، ريحانة الأدب ج ١، ص ١٩١-١٩٢؛ مدرسي الطباطبائي، مقدمة في الفقه الشيعي، ص ٦١.

٢١ –ينظر: الخوانساري، روضات الجنات، ج ٢، ص ٢٠٢.
٢٢. الساعدي، نافذة على الفلسفة: ج١، ص١٣٠
٢٣. الطهراني، العلّامة الطباطبائي: صص٣٣–٣٤
٢٤. الالوسي، الطباطبائي ومنهجه في تفسير القرآن: ص٣٦–٣٧
٢٥. الطباطبائي، الشيعة في الاسلام: صص١٠–١١
٢٦. الطباطبائي، الشيعة في الاسلام: صص١٠–١١
٢٧. الرفاعي، مبادئ الفلسفة الإسلامية: ج١، ص٩٠
٢٨. الامين، أعيان الشيعة: ج١، ص٢٥٥
٢٩. آل صفا، نظرية المعرفة والإدراكات الاعتبارية عند العلامة الطباطبائي: ص٤٣
٣٠. الطهراني، العلّامة الطباطبائي: ص١٥
٣١. الطهراني، العلّامة الطباطبائي: ص١٣١
٣٢. الطباطبائي، الشيعة في الاسلام: صص١٠–١١
٣٣. آل صفا، نظرية المعرفة والإدراكات الاعتبارية عند العلامة الطباطبائي: ص٤٣
٣٤. الامين، أعيان الشيعة: ج٢، ص٢٥٥
٣٥. الطباطبائي، الشيعة في الاسلام: ج١١، ص١٠
٣٦ –ينظر: الذهبي، محمد حسين، التفسير والمفسرون،ص ٣٦٣.
[٣٧] – أبو الحسن هشام المحجوبي ووديع الراضي،(٢٠١٧م)طرق التفسير،ص٥.

المصادر:

١- ابن الأثير،عز الدين،(١٤٢٢هـ–٢٠٠٢م) الكامل في التاريخ،تحيق: خليل مأمون شيحا،بيروت: دار المعرفة.
٢- ابن الجوزي،سبط شمس الدين،(١٤١٨هـ)تذكرة الخواصّ،بيروت: دار العلوم.
٣- ابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة،الهند،مجلس دائرة المعارف العثمانية،(١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م).
٤- ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء(١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م)الطبقات الكبرى،بيروت: دار الكتب العلمية، تحقيق: محمد عبد القادر عطا.
٥- ابن شهر آشوب، محمد بن علي،(١٣٧٥ هـ ١٩٥٦ م)مناقب آل أبي طالب عليهم السلام،طبع في المطبعة الحيدرية في النجف.
٦- ابن طاوس،السيد ابن طاووس(١٤١٧هـ)اللهوف في قتلى الطفوف.
٧- ابن عاشور، ابن عاشور، محمد بن طاهر،(١٤٠٤هـ)التحرير والتنوير،بيروت: مؤسسة التاريخ.
٨- ابن عبد ربه الاندلسي، أحمد بن محمد(١٩٩٩م)العقد الفريد، تحقيق: بركات يوسف هبود، بيروت.
٩- ابن عساكر الدمشقي،القاسم(١١٦٣هـ)تاريخ مدينة دمشق،دار احياء التراث.
١٠- ابن عطية الأندلسي، عبدالحق بن غالب(١٤٢٢ هـ.)المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز، التحقيق: عبدالسلام عبدالشافي محمد، بيروت: دارالكتب العلمية.
١١- ابن فارس،احد بن فارس(١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م) معجم مقائيس اللغة،المحقق: عبد السلام محمد هارون،دار الفكر.
١٢- ابن كثير، اسماعيل بن عمر،(١٤١٩هـ) تفسير القران الكريم ابن كثير، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية.
١٣- ابن كثير الدمشقي، إسماعيل بن عمر،(٧٦٨ هـ)والبداية والنهاية،احياء التراث.
١٤- ابن مسكويه،ابو علي احمد بن محمد،تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق،حققه وشرح غريبه: ابن الخطيب،مكتبة الثقافة الدينية.

١٥- ابن مسكويه،ابو علي،(٢٠٠٠م) تجارب الأمم وتعاقب الهمم، المحقق: الدكتور أبو القاسم إمامي،طهران: دار سروش لطباعة والنشر.
١٦- ابن منظور،محمد بن مكرم(١٤١٤ هـ) لسان العرب،بيروت: دار صادر.
١٧- ابن منظور،محمد بن مكرم(١٤٠٢ هـ - ١٩٨٤م)مختصر ابن منظور، المحقق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع،دمشق: دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر.
١٨- أبو داود،ابو داوود سليمان بن الأشعث(١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م)، السُنَن،بيروت: دار الرسالة العالمية،المحقق: شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قرة بللي.
١٩- اعتماد السلطنة،محمد حسن(١٩٢٧م) كتاب المآثر والآثار،دار الطباعه خاصة.
٢٠- آل صفا،علي جابر،(٢٠١٦م) نظرية المعرفة والإدراكات الاعتبارية عند العلامة الطباطبائي،دار الهادي.
٢١- ألمجلسي، محمد باقر(١٦٩٨هـ)بحار الأنوار الجامعة لدرر إخبار الأئمة الأطهار ، بيروت: دار التعارف للمطبوعات.
٢٢- الآلوسى،سيد محمود،(١٤١٥ ق) روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم،بيروت: دار الكتب العلمية،تحقيق: على عبدالبارى عطية.
٢٣- الالوسي،علي،(١٤٠٥هـ) الطباطبائي ومنهجه في تفسير القرآن،معاونة الرئأسة للعلاقات الدولية في منظمة الاعلام الاسلامي.
٢٤- الآمدي، عبد الواحد بن محمد.(دت). غرر الحكم ودرر الكلم. بيروت: دار الكتب العلمية.
٢٥- العاملي،أمين محمدمحسن،(٢٠١٩م)أعيان الشّيعة،بيروت: دار التعارف للمطبوعات.
٢٦- الاميني،عبد الحسين بن احمد،(١٤١٦هـ)الغدير في الكتاب والسنة والادب، قم: ايران،مركز الغدير للدراسات الاسلامية.
٢٧- البحرانى،هاشم بن سليمان(١٤١٦ ق) البرهان في تفسير القرآن،طهران: بنياد بعثت،تحقيق: قسم الدراسات الاسلامية،قم: موسسة البعثة.
٢٨- البغوى، حسين بن مسعود.(١٤٢٠). معالم التنزيل فى تفسير القرآن. بيروت: داراحياء التراث العربى.
٢٩- البقاعي، إبراهيم بن عمر.(١٣٨٩ش). تفسير البقاعي،بيروت: دار الكتب العلمية.
٣٠- البقاعي، مسعود.(١٤٠٤). نظم الدرر في تناسب الآيات والسور. القاهرة: دار الكتاب الإسلامي.
٣١- البيضاوي، عبد الله بن عمر(١٤١٨ هـ)أنوار التنزيل و أسرار التأويل، التحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي،بيروت: دار إحياء التراث العربي
٣٢- الجرجاني، علي بن محمد الشريف.(١٤٠٣هـ). التعريفات. بيروت: دار الكتب العلميه.
٣٣- الجزارى،احمد محمود(١٩٩٨م) فخر الدين الرازي والتصوف،منشأة المعارف.
٣٤- الجصاص، أحمد بن علي.(١٤٠٥).احكام القرآن. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
٣٥- الجوهري، ابو نصر اسماعيل بن حماد(١٤٠٧ق) الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية،بيروت: دار العلم للملايين.
٣٦- حاجي خليفة(١٩٤١م)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون،بغداد، مكتبة املثين.
٣٧- الحر العاملي، محمد بن الحسن(١٤٠٩هـ)وسائل الشيعة، قم، ايران، مؤسسة ال البيت ع لإحياء التراث.
٣٨- الحراني، ابنشعبه حسن بن علي(١٣٨٢)تحف العقول عن آل الرسول عليهم السلام، محقق: حسنزاده، صادق، قم ايران: آل علي.
٣٩- الحسني، نذير يحيي،مقالة: خصائص المنهج التربوي في القرآن وطرقه.
٤٠- الحموي،ياقوت الحموي،(١٩٩٣م)معجم البلدان،دار احياء التراث العربي بيروت.
٤١- الحنبلي،ابن العماد،(١٤٠٦هـ)شذرات الذهب في أخبار من ذهب،تحقيق: محمود الأرناؤوط،تخريج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط،بيروت–دمشق: دار ابن كثير.

٤٢- الخوانساري، محمدباقر موسوى،(١٣٩٠هـ ش) روضات الجنات في احوال العلماء والسادات،قم: اسماعيليان.
٤٣- الداودي شمس الدين، محمد بن علي،طبقات المفسرين للداوودي،بيروت: دار الكتب العلمية، لجنة من العلماء بإشراف الناشر.
٤٤- الدكتور حممد حسني الذهيب، التفسري والمفسرون،القاهرة، مكتبة وهبة.
٤٥- الذهبي، محمد السيد حسين،(٢٠٠٥م)كتاب التفسير والمفسرون،القاهرة: مكتبة وهبة.
٤٦- الراغب الاصفهاني، المفردات في غريب القرآن،بيروت، دار القلم، الدار الشامية(١٤١٢هـ).
٤٧- الرفاعي،عبد الجبار (٢٠٠١م)مبادئ الفلسفة الإسلامية، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع.
٤٨- الزركلي، خير الدين بن محمود،(٢٠٠٢ م)كتاب الأعلام للزركلي،بيروت: دار العلم للملايين.
٤٩- السيوطي، جلال الدين(١٤٠٠هـ) الدر المنثور فى تفسير المأثور،قم: مكتبة آية الله المرعشي النجفي.
٥٠- عادل نويهض،(١٤٠٩هـ) كتاب معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان.
٥١- المدرس تبريزي،محمد علي(١٣٦٩ش)، ريحانة الأدب فى تراجم المعروفين بالكنية او اللقب،طهران: كتابفروشى خيام.

Sources:

1-Ibn al-Athir, Izz al-Din, (١٤٢٢AH - ٢٠٠٢AD), Al-Kamil fi al-Tarikh, edited by Khalil Mamoun Shiha, Beirut: Dar al-Ma'rifa.
2-Ibn al-Jawzi, Sabt Shams al-Din, (١٤١٨AH), Tadhkirat al-Khawass, Beirut: Dar al-Ulum.
3-Ibn Hajar al-Asqalani, Al-Durar al-Kaminah fi A'yan al-Mi'ah al-Thamina, India, Ottoman Encyclopedia Council, (١٣٩٢AH / ١٩٧٢AD).
4-Ibn Sa'd, Abu Abdullah Muhammad ibn Sa'd ibn Mani' al-Hashemi by allegiance (١٤١٠AH - ١٩٩٠AD), Al-Tabaqat al-Kubra, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, edited by Muhammad Abd al-Qadir Atta.
5-Ibn Shahr Ashub, Muhammad ibn Ali (١٣٧٥AH - ١٩٥٦AD), Manaqib Aal Abi Talib (Peace Be Upon Them), printed at the Haidariyya Press in Najaf.
6-Ibn Tawus, Sayyid ibn Tawus (١٤١٧AH), Al-Luhoof fi Qatala al-Tafuf.
7-Ibn Ashur, Ibn Ashur, Muhammad ibn Tahir (١٤٠٤AH), Al-Tahrir wa al-Tanwir (Editing and Enlightenment), Beirut: History Foundation.
8-Ibn Abd Rabbih al-Andalusi, Ahmad ibn Muhammad (١٩٩٩AD), Al-Iqd al-Farid (The Unique Necklace), edited by Barakat Youssef Haboud, Beirut.
9-Ibn Asakir al-Dimashqi, Al-Qasim (١١٦٣AH), History of the City of Damascus, Dar Ihya al-Turath.
10-Ibn Atiyyah al-Andalusi, Abd al-Haqq ibn Ghalib (١٤٢٢AH), Al-Muharrir al-Wajeez fi Tafsir al-Kitab al-Aziz, edited by Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
11-Ibn Faris, Ahad ibn Faris (١٣٩٩AH - ١٩٧٩AD), Mu'jam Maqayis al-Lughah, edited by Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr.
12-Ibn Kathir, Ismail ibn Umar (١٤١٩AH), Tafsir al-Qur'an al-Karim Ibn Kathir, Beirut, Lebanon, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
13-Ibn Kathir al-Dimashqi, Ismail ibn Umar (٧٦٨AH), Al-Bidayah wa al-Nihayah, Ihya' al-Turath.
14-Ibn Maskawayh, Abu Ali Ahmad ibn Muhammad, Tahdhib al-Akhlaq wa-Tahir al-Araaq, edited and explained by Ibn al-Khatib, Maktaba al-Thaqafa al-Diniyyah.
15-Ibn Maskawayh, Abu Ali, (٢٠٠٠AD) The Experiences of Nations and the Succession of Aspirations, Researcher: Dr. Abu al-Qasim
16-Ibn Manzur, Muhammad ibn Makram (1414 AH), Lisan al-Arab, Beirut: Dar Sadir.

17-Ibn Manzur, Muhammad ibn Makram (1402 AH - 1984 AD), Mukhtasar Ibn Manzur, edited by: Ruhiya al-Nahhas, Riyad Abdul Hamid Murad, Muhammad Mut'i, Damascus: Dar al-Fikr for Printing, Distribution, and Publishing.
18-Abu Dawud, Abu Dawud Sulayman ibn al-Ash'ath (1430 AH - 2009 AD), al-Sunan, Beirut: Dar al-Risalah al-'Alamiyyah, edited by: Shu'ayb al-Arna'ut and Muhammad Kamil Qara Balli.
19-I'timad al-Sultanah, Muhammad Hasan (1927 AD), The Book of Achievements and Monuments, Dar al-Taba'ah Private.
20-Al-Safa, Ali Jaber (2016 AD), The Theory of Knowledge and Conceptual Perceptions according to Allamah Tabataba'i, Dar al-Hadi.
21-Al-Majlisi, Muhammad Baqir (1698 AH), Bihar al-Anwar al-Jami'ah li-Durar Akhbar al-A'immah al-Athar (Peace be upon them), Beirut: Dar al-Ta'aruf Publications.
22-Al-Alusi, Sayyid Mahmud (1415 AH), Ruh al-Ma'ani fi Tafsir al-Quran al-Azim (The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Noble Qur'an), Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, edited by Ali Abd al-Bari Attia.
23-Al-Alusi, Ali (1405 AH), al-Tabataba'i and His Approach to Interpreting the Qur'an, Assistant to the President for International Relations at the Islamic Media Organization.
24-Al-Amidi, Abd al-Wahid ibn Muhammad (d. 1979). Ghurar al-Hikam wa Durar al-Kalim (The Pearls of Wisdom and Words). Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
25-Al-Amili, Amin Muhammad Mohsen (2019 AD), A'yan al-Shi'a (Shiite Notables), Beirut: Dar al-Ta'aruf Publications.
26-Al-Amini, Abdul-Hussein bin Ahmad (1416 AH) Al-Ghadir in the Book, Sunnah, and Literature, Qom: Iran, Al-Ghadir Center for Islamic Studies.
27-Al-Bahrani, Hashim bin Sulaiman (1416 AH) Al-Burhan in the Interpretation of the Qur'an, Tehran: Bonyad Ba'ath, edited by the Department of Islamic Studies, Qom: Al-Ba'ath Foundation.
28-Al-Baghawi, Hussein bin Masoud (1420). Signs of Revelation in the Interpretation of the Qur'an. Beirut: Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi.
29-Al-Baqa'i, Ibrahim bin Omar (1389 AH). Al-Baqa'i's Interpretation, Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
30-Al-Baqa'i, Masoud (1404 AH). Nazm Al-Durar in the Consistency of Verses and Surahs. Cairo: Dar Al-Kitab Al-Islami.
31-Al-Baydawi, Abdullah bin Omar (1418 AH) Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil, edited by Muhammad Abd al-Rahman al-Mar'ashli, Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi.
32-Al-Jurjani, Ali bin Muhammad al-Sharif (1403 AH) Al-Ta'rifat (Definitions). Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
33-Al-Jazari, Ahmad Mahmoud (1998 AD) Fakhr al-Din al-Razi and Sufism, Mansha'at al-Ma'arif.
34-Al-Jassas, Ahmad bin Ali (1405 AD) Ahkam al-Qur'an (The Rulings of the Qur'an). Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi.
35-Al-Jawhari, Abu Nasr Ismail bin Hammad (1407 AH) Al-Sihah: The Crown of the Language and the Correct Arabic, Beirut: Dar al-Ilm lil-Malayin.
36-Haji Khalifa (1941 AD) Kashf al-Zunun 'an Asma'i al-Kutub wa al-Funun (The Revelation of Suspicions about the Names of Books and Arts), Baghdad, Maktabat Amlathen.
37-Al-Hurr Al-Amili, Muhammad ibn Al-Hasan (1409 AH), Wasa'il Al-Shi'a, Qom, Iran, Aal al-Bayt Foundation for the Revival of Heritage.
38-Al-Harrani, Ibn Shu'bah Hasan ibn Ali (1382 AH), Tuhaf Al-'Uqul 'an Aal Al-Rasul, peace be upon them, edited by: Hassan Zadeh, Sadiq, Qom, Iran: Al Ali Foundation.

39-Al-Hasani, Nazir Yahya, Article: Characteristics of the Educational Methodology in the Qur'an and its Methods.
40-Al-Hamawi, Yaqut Al-Hamawi (1993 AD), Mu'jam Al-Buldan, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut.
41-Al-Hanbali, Ibn Al-'Imad (1406 AH), Shudhurat Al-Dhahab fi Akhbar Man Dhahab, edited by: Mahmoud Al-Arna'ut, Hadiths authenticated by: Abdul Qadir Al-Arna'ut, Beirut-Damascus: Dar Ibn Kathir.
42-Al-Khawansari, Muhammad Baqir Musawi, (1390 AH), Rawdat al-Jannat fi Ahwal al-Ulama wa al-Sadat, Qom: Ismailian.
43-Al-Dawudi Shams al-Din, Muhammad ibn Ali, Tabaqat al-Mufassirin by al-Dawudi, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, a committee of scholars under the supervision of the publisher.
44-Dr. Hamad Husni al-Dhahabi, Tafsir wa al-Mufassirin, Cairo: Wahba Library.
45-Al-Dhahabi, Muhammad al-Sayyid Husayn, (2005 AD), The Book of Tafsir wa al-Mufassirin, Cairo: Wahba Library.
46-Al-Raghib al-Isfahani, Al-Mufradat fi Gharib al-Quran, Beirut, Dar al-Qalam, Dar al-Shamiya (1412 AH).
47-Al-Rifai, Abdul-Jabbar (2001 AD), Principles of Islamic Philosophy, Dar al-Hadi for Printing, Publishing, and Distribution.
48-Al-Zarkali, Khair al-Din ibn Mahmud, (2002 AD), Al-A'lam by Al-Zarkali, Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin.
49-Al-Suyuti, Jalal al-Din (1400 AH), Al-Durr Al-Manthur fi Tafsir Al-Ma'thur, Qom: Ayatollah Mar'ashi Al-Najafi Library.
50-Adel Nowayhed, (1409 AH), Dictionary of Interpreters from the Early Islamic Era to the Present Era, Nowayhed Cultural Foundation for Authorship, Translation, and Publishing, Beirut, Lebanon.
51-Al-Mudarris Tabrizi, Muhammad Ali (1369 AH), The Flower of Literature in the Biographies of Those Known by Their Nickname or Title, Tehran: Kitab Foroushi Khayyam.